

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٤٤) -

## النشاط

صلاح الصاوي

والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما

بعده اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمناك وحدك لا شريك لك. فلك

الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:19](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك

ورسولك اما بعد فهذه هي الحلقة الرابعة والاربعون - [00:00:40](#)

في سلسلة الاسوة الحسنة موضوع حلقة هذا اليوم النشاط النشاط الخفة والطلاقه ضد الكسل ان يجزع وان يخف الانسان

الى امره وان يوتر فعله في الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:01:00](#)

لكل عمل شرا ولكل شرة فطرة فمن كانت فطرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك حديث مرة ثانية حديث تحليل

نفسي عميق لرحلة السير الى الله عز وجل - [00:01:31](#)

لكل عمل شره النشاط وهمة ولكل شرة فطرة الوهن وضعف وانكسار وانقطاع عن العمل. لكل عمل شره ولكل شرة فطرة فمنطلقت

فطرته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك. ابن القيم يحلل ابن القيم طبيب القلوب - [00:01:55](#)

ابن القيم يقول ايه التخلل الفترات للسالكين امر لازم لابد منه تمكنت فطرته الى مقاربة وتسديد لم تخرجه من فرض ولم تدخله في

محرم رجي له ان يعود خيرا مما كان - [00:02:23](#)

كان عمر بن الخطاب يقول ان لهذه القلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فخذوها بالنوافل واذا ادبر فالزموها الفرائض ما يتابع ابن القيم

تحليله لهذا الوضع النفسي فيقول فان قلت كل مجد في طلب شئ لابد ان يعرض له وقف - [00:02:45](#)

وفتور ثم ينهض الى طلبه. نعم قلت لابد من ذلك ولكن صاحب الوقفة له حالان. اما ان ليتم نفسه ويعدها للسير فهذا وقفته سير ولا

تضره الوقفة فان لكل عمل شره ولكل شرة فطرة. واما ان يقف لداع دعاه من ورائه وجاذب - [00:03:10](#)

من خلفه فان اجابه اخره ولا بد فان تداركه الله برحمته واطلعه على سبق الركب له وعلى تأخره نهض نهضة الغضبان الاسف على

الانقطاع ووثب واشتد ليلحق بالركب ثم يقول يبين بعض اوجه الحكمة في هذه الفترات التي تعرض السير الى الله عز وجل. يقول

وفي هذه الفترات والغيوم والحجر - [00:03:38](#)

التي تعرض للسالكين من الحكم ما لا يعلم تفصيله الا الله. وهي تبين الصادق من الكاذب فالكاذب ينقلب على عقبيه ويعود الى رسوم

طبيعته وهواه. والصادق ينتظر الفرج ولا ييأس من رح الله - [00:04:11](#)

اه ويلقي نفسه بالباب طريقا ذليلا مسكينا مستكينا كالاناء الفارغ الذي لا شئ وفيه البتة ينتظر ان يضع فيه ما لك الاناء وصانعه ما

يصلح له لا بسبب من العبد - [00:04:31](#)

ان كان هذا الافتقار من اعظم الاسباب لكن ليس هو منك. بل هو الذي من عليك به وجردك ملك واخلاك عنك وهو الذي يحول بين

المرء وقلبه. سبحانه وتعالى في حديث عباد ابن الصامت النبي عليه الصلاة والسلام آآ يقول عبادة بايعنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:04:51

على السمع والطاعة في العسر والبسر والمنشط والنهو والمكره على اثرة علينا. ايه معنى المنشط والمكره؟ قال وقت النشاط الى امتثال اوامره ووقت الكراهية لذلك. وقت الفترة وعن انس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز من الكسل. اللهم اني

اعوذ بك - 00:05:21

من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يتعوذ من الكسل والكسر كما قلنا ضد النشاط ترك الشيء مع القدرة على الاخذ في عمله. في حديث ابي هريرة يعقل الشيطان على قافية -

00:05:46

رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فاذا استيقظ ذكر الله استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توشأ انحلت عقدة. فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس كسلا - 00:06:11

ان فقصد يعلق النووي فيقول فاصبح نشيطا طيب النفس لسروره. بما وفقه الله الكريم له من الطاعة ووعده وبه من ثوابه مع ما يبارك له في نفسه وتصرفه في كل اموره مع ما زال عنه من عقد الشيطان وتثبيته - 00:06:36

في حديث انس دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتيه. السارية اسطوانة يعني حبل ممدود بين فقال ما هذا الحبل؟ قالوا يا رسول الله هذه حملة بانث جحش تصلي. فاذا - 00:06:58

تعلقت بي فقال حلوه لتصمم ما اطقت فاذا اعيت فلتجلس وفي رواية طيب حلوه فليصلي احدكم نشاطا فاذا كسل او فتر فليقعد من كلام ابن القيم الجميل الكسالى اكثر الناس هما وغما وحزنا - 00:07:18

ليس لهم فرح ولا سرور بخلاف ارباب النشاط والجد في العمل ومن لطيف قولهم قلب طواف خير من اسد رابط قلب طواف خير من اسد رابط ليفترس الاسد الزبي وهو رابض - 00:07:48

العمل ترسل يقي سهام الابتلاء والجد سيف يقطع اعناق الشقاء لا شك اما النشاط خلق من اخلاق المؤمنين سبب لصفاء الزهن وصدق الحس به تعمر الدنيا وتفتح البلاد وينشر الدين وتقام الحجة على عباد الله عز وجل - 00:08:09

تكسب المرأة حب الله جل وعلا وحب عبادته يؤدي الى الوصول الى كل خير لانه من كسل من ربح ومن قعد غلقت دونه الابواب وتقطعت به الاسباب النشاط بطبيعة الحال ينقسم الى قسمين. نشاط محمود - 00:08:37

ست قاعات وفي الامور النافعة طلبا لمرضاة الله عز وجل. نشاط مذموم فيما لا ينفع في الاخرة ايضا اهل الباطل ينشطون ويجدون الشيخ محمد يعني الغزالي قص مرة قصة قال كان فيه - 00:09:02

ملحن لام كلثوم لحن لها اغنية فيحكى ويقول ظللت طول الليل سهران هل ينجح اللحن ام لا ظل قلق به بعد ما اتقن اللحن واجادوا وعملوا قلقان خائف يا ترى هينجح ولا لا؟ قال انظر - 00:09:22

اهل الباطل يجدون في باطلهم يكدهون له. يسهرون من اجله. سهران طول الليل خائف اللحن يفشل وهو في اطار الباطل والمعازف هو المغانم وقلة الحياء فاين جد اهل الحق في حقهم - 00:09:43

واين قلقهم وسهرهم من اجل انجاحه وتأصيله وترسيخه كل الناس يغدو فبائع النفس فمعتقها او كل واحد بيتعب اهل الحق بيتعبوا اهل الباطل بيتعبوا. كل الناس يغدو فبائع النفس فمعتقها او موبقها. لكن ليس يا قومي - 00:10:02

يستوي سعي بان ومن هدم سيقم المفرطون غدا ماتم الندم ويقول الذي اطاع طوبى لمن خذل من صور النشاط استثمار الوقت عدم تضييعه فيما لا يفيد الاقبال الجدي على الاعمال النافعة واتقانها وتنظيمها تحدد لك اهدافا ان تسعى الى تحقيقها - 00:10:25

تقبل على الطاعة بجد. احذر فعل المنافقين ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون طب ما هي موانع اكتساب نفاق الغفلة لا سيما افتلني القلوب من الغفلة والذنوب - 00:10:53

المعاصي من شؤم المعاصي انحلال في البدن انحلال في البدن من اثار المعاصي ومن شؤمها وبغضا في قلوب العباد. ومن بركة الطاعة قوة في البدن ومحبة يقذفها الله لك في قلوب الهدايا - 00:11:17

التشاؤم والطيرة التشاؤم يعني يورث التكاسل ويرثي الهم والحزن والكون عن العمل النافع المفيد من طواء والعزلة وعدم الاختلاط بالصالحين والناجحين والفالحين من عباد الله. ايضا مجالسة الكسالى والمثبطين الاخلاق تعدي - [00:11:40](#)

كما يعدي الصحيح الاجرب والنفاق عدم الشعور بالمسئولية التسوييف من اعظم جنود ابليس سوف تعمل طعم سوف ولا ادخر شغل اليوم عن كسل الى غد ان يوم العاجزين غدوا ان يوم العاجزين غدوا. خاصة يسووا في باب التوبة - [00:12:08](#)

تقول هتجرب لما احب اتجرب لما اعتم حقه لما تزوج اعلم كذا لك كذا ومثل هذا المسرفون على انفسهم يسوف يسوف يسوف ولا يدري متى تفجأه المنية ومتى يأتيه امر الله جل جلاله؟ ايضا الشيع الذي لا همه الا ابتلاء بطنه ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من - [00:12:43](#)

بطني بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبا التواكل السهر السهر في غير فائدة. طبعا هناك من يشعرون نوبات طبية لاطباء حراس اللامن الضباط نحوها. هذا سهر من جنس الرباط في سبيل الله عز وجل. اما السهر امام المسلسلات وامام وسائل التواصل فيما فيما لا يفيد. هذا - [00:13:12](#)

يضيع العمر ويذهب الطاقة الجسدية والنفسية ويقعد الانسان عن العمل النافع لاني ان لك في النهار سطحا طويلا اللي يرجع له الله سكن جعله الله جل وعلا سبات قطع للتعب - [00:13:41](#)

وقطع للمشاكل قطعاً للموم ان لك في النهار سبحا طويلا مما يعين على اكتساب هذا الخلق الجميل قال ذكر الله عز وجل فان كثرة ذكره ينشط من عبادته تذكير بايات الله سبحانه وتعالى في النفس والافاق سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه - [00:14:06](#)

والحق فيتم بها ايقانهم فتحدث لهم نشاطا ويفرحون بها سرورا واغترابا. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الفرح بفضل الله وبرحمته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. التأمل في - [00:14:33](#)

السابقين وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك اي ليطمئن ويثبت ويصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. النفوس تأنس بالاقضاء وتنشط على الاعمال وتريد المنافسة غيرك. ايضا الفأل الحسن - [00:14:56](#)

الفعل الحسن من حسن الظن بالله عز وجل. حافظ ابن حجر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل لان التشاؤم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق. والتفاؤل حسن ظن بالله. والمؤمن مأمور - [00:15:20](#)

بحسن الظن بالله عز وجل الامتثال القيام بالطاعات واجتناب المحارم ودايما السالك في اول الامر يحس بتعب التكيف وبمشقة وبمعاناة في اقامة نفسه على امر الله عز وجل لعدم انس قلبه بمعبوده - [00:15:40](#)

اذا حصل للقلب روح الانس زيادة عنه مشقة التكليف وصعوبتها كان من السلف من يقول تعذبنا بقيام الليل سنة ثم استثنى استمتعنا به بقية عمرنا كابر نفسه رادها على مشقة قيام الليل في اول الطريق لمدة سنة - [00:16:06](#)

تجوم بعد هذا اصبح قيام الليل منتزرا الليل ده الذي به موعدي يعني ميعاد المحبين بالليل وهو ينتظر اذا جن المساء ليخلو بحبيبه ليصف اقدمه بين يديه عز وجل فيستمتع بهذه المناجاة - [00:16:31](#)

وبهذه الخلوة مع الله سبحانه وتعالى بتلك الجنة التي هي جنة الله في ارضه من لم يدخلها لعله لن يدخل التي في السماء ايضا يرجي النفس يعني قالوا ان يعني الرجاء - [00:16:52](#)

يحصل عندما تفتقر النفس عن الفضائل وتقتصر على الفرائض فهو يرجي نفسه بنعيم الله تعالى حتى ينبعث من الرجاء نشاط الى العبادة. آآ اه الغزال بيضرب مش عارف بيقول ايه - [00:17:11](#)

في قول الله تعالى قد افلح المؤمنون هذا رجاء اول اخي الايات اولئك هم الوارثون ورجع ثاني الذين يرثون الفردوس هم فيها خرجوا قال فالرجاء الاول مع القنوط المانعة من التوبة. والرجاء الثاني يقمع الفتور المانع من النشاط والتشكر - [00:17:31](#)

في اول الايات قد افلح المؤمنون. اخرها اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. فبدأت وختمت بنشاط بدأت برجاء وختمت برجاء ليقمع الرجاء الاول قنوط المانع من التوبة ويقمع الرجاء الثاني للفتور المانع من النشاط. النبي صلى الله عليه

وسلم نماذج يعني - [00:17:55](#)

حياتي يوم الاحزاب وهو النبي واصحابه يتمنون لو يخشون اهداب عيونهم ليسير عليها باقدامه صلوات ربي وسلامه عليه ينقل التراب حتى يرى بياض بطنه ويقول لا هم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا وما صلينا فانزلا سكينه - [00:18:25](#)

وثبت الاقدام ان لاقينا اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين. سعد ابن معاذ يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يوم يوم استشار الناس اشيروا علي ايها الناس وعايذ يتأكد الناس عندهم - [00:18:49](#)

ان علي الى القتال واني لانصار مش بس هيقاتلوا معه اذا كان القتال داخل المدينة. ان هكذا كانت البيعة فقال له كانك تريدنا يا رسول الله نعم فقال اجل فقال قد امنا بك وصدقناك - [00:19:04](#)

وشهدنا ان ما يؤتى به هو الحق. واعطينا على ذلك عهدنا وموآثيقنا على السمع والطاعة. فامض يا رسول الله لما امرك الله فهو الذي بعث بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لك الله معك ما يتخلف منا رجل واحد - [00:19:26](#)

وما نكه ان تلقى بنا عدونا غدا اننا لصبر في الحرب صدوق عند اللقاء ولعل الله ان يريك منا غدا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فالنبي صلى الله عليه وسلم سر بهذا ونشطه قوله صلوات ربي وسلامه عليه. من لطيف - [00:19:44](#)

همم ونشاط السر في الصلاة. اسمع ابن حجر العسقلاني يذكر السخاوي ان الشيخ هو الحافظ ابن حجر قرأ يسمعها كويس قرأ سنن ابن ماجه في اربعة مجالس صحيح مسلم باربعة مجالس وكتاب المسائل كبير في عشرة مجالس. كل ما اجلس نحو اربع ساعات -

[00:20:04](#)

هذا النشاط وهمم السلف الصالح في طلب العلم وفي تلقيه. ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين الظهر والعصر. وهذا اسر ما وقع له وصرت بالحالة العليا فلم ارها تنال الا على جسر من التعبير - [00:20:31](#)

تعمل لرزقك كل الة لا تتعدن بذل حاله وانهض بكل عزيمة فالمرء يعجز لا محالة علي ابن ابي طالب يقول اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا فندامة العقبي لمن يتكاسل - [00:20:53](#)

وحسرتاه تقضى العمر وانصرت ساعاته بين ذل العجز والكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى الالمطلب الاعلى على مهلي. ابن الوردي في لاميتي نختم بها يقول اي بني يسمع وصايا جمعت حكما خست بها خير الممل. اطلب العلم ولا تكسب فما ابعد

الخير على - [00:21:14](#)

يا اهل الكسل واحتفل بالفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخون واهجر النوم وحصنه فمن يعرف المطلوب يحقر ما بدل. نعم. ومن يطلب الحسنة لم يغفل المهمل. لا تقل قد ذهبت اربابه. كل - [00:21:41](#)

من سار على الضرب وصل سم قال كلمة جميلة جمل المنطق بالنحو فمل يحرم الاعراض بالنطق اختبل جمل المنطق بالنحو فمن يحرم الاعراب من نطق اختبل اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن - [00:22:02](#)

ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. اللهم امين. وصل اللهم وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:22:23](#)

- [00:22:43](#)